

ذلك المنوع لانها معلومات في كلام العرب وهذا القرآن  
 نزل بلسان العرب منها هذه الآية **قال تعالى** ان تجنّبوا  
 كباير ما تنهون عنه يدل على ان هناك صغائر **وهو قوله**  
**تعالى** تكفروا عنكم سيئاتكم **ويقوله تعالى** الا اللهم وقد فسره  
 بالصغائر **ويقوله عليه السلام** الكبر الكماير ثلاث فدل  
 ان هناك كباير وصغائر **وثالثها** اراد بالمحوجو الذنوب  
 من الصواب بالتوبة **ورابعها** المحسن المراد محو من جازله  
 ويدع ثابنا من كم نجي اجله **وحامتها** المراد بذلك انه يثبت  
 في تلك السنة **وسادسها** لعلي بن ابي طالب رضي الله  
 عنه فتح الله ما يشاء من القرون ويثبت ما يشاء منها كقوله  
**تعالى** وهم اهلكنا قبلهم من القرون وقوله تعالى ثم انشأنا  
 من بعدهم قرونا اخرين **قلت** وقد اجاب المانقون  
 ايضا عن قوله تعالى وما يعجزون من معجزات الرب بالحق  
 الطويل العر وهو من له عدد كثير من السنين والمراد  
 بالباقي الذي عمر قصير ومعنى ذلك ان كل من طال  
 عمره او قصر مكتوب في الكتاب المبين وهو اللوح  
 المحفوظ وقد فسرها ابن جرير بوجه اخر وهو انه **قال**  
 مكتوب في اول الكتاب عمره كذا وكذا ثم يكتب اسفل من  
 ذلك ذهب يوم ذهب يوما ذهب ثلاثة حتى ينقض  
 عمره كماه القسرون عنه **قلت** وقد اختلفوا  
 في المراد بالاجلين في قوله تعالى ثم فني اجلا واجل مسمى  
 عنده اقوال **احدها** ان الاجل الاول اجل الله الماضي  
 والثاني اجل الباقي **وثانيها** المراد بالاجل الاول اجل  
 الموت

الموت والثاني اجل حياة في الاخرة لانه لا حولها ولا انقضا  
 ولا يعلمه الا الله تعالى **وثالثها** ان الاجل الاول هو ما بين  
 خلق الانسان الى موته والثاني ما بين موته الى بعثه  
**ورابعها** ان الاول هو النعم والثاني هو الحياة **وثانيها** ان الاول  
 هو ما انقضي من عمره واحد والثاني ما بقي من عمره واحد  
 الي غير ذلك من اقوال المفسرين **قلت** واتما ما جاء من ان  
 صلة الرحم تزيد في العمر فقد اختلفوا في الجواب عنه على  
 اقوال **احدها** المراد بالزيادة في العمر السعة في الرزق  
 واليسار والزيادة فيه لان الفقر موت كما في الاثار ان  
 الله عز وجل اعلم موسى عليه السلام انه يموت عدوه ثم  
 رآه بعد بيسخ الخوص فقال يا رب وعدتني ان تمتته قال  
 قد فعلت ذلك فاني قد افقرته **قال ابن قورك**  
**وهو كافي الشاعر**  
**يا ليس من مات فاستراح يميت** **فما الميت ميت الاحياء**  
**فما جازان يسمي** الفقور موتا جازان يسمي العنا حياة وتسميته  
 زيادة في العمر وتزيد بذلك السعة في الرزق على طريق الثواب  
 والكارمة **وثانيها** ان الزيادة في العمر في الافات عنهم  
 والزيادة في اقبالهم وعقولهم وبصائرهم وليس ذلك  
 زيادة في ارضهم لانهما مسومة لقوله تعالى عن قسما بينهم  
 بعيشتهم في الحياة الدنيا ولا زيادة في اجالهم لقوله تعالى  
 فاذا جازا اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون **ويجوز**  
**تعالى** ان غير الاجال والارض بقوله الرزق بل ارادانه يزيد  
 من يشاء من فضله ولم يجز انه يزيد من يشاء من رقه ويؤخر